بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول لا زل قبل الكون والمكان عن غير اول ولا بداية الآخر
الابد بعد فناء المكونات والازمان بغير اخر ولا غاية الظاهر في علوه
بقهره عن غير بعد والباطن في دنوه بقربه من غير مس الذي احسن
لطفه كل شيء بدأه واتقن صنعه كل شيء انشأه ودبرت الاحكام
حكمته وصرفت المخلوقات بمشيته واظهر في الغيب والشهادة
لطيف قدره وعمت العاجل والآجل خلقه بنعمه ونشر على من احب
منهم فضله وبسط لجميعهم عدله وانعم عليهم بتعريفهم اياه به
واحسن اليهم باحسانه اياهم اليه وافضل عليهم بتيسير كلامه لهم باجتنام
ومن عليهم ببعثه رسولا من انفسهم اليهم فنسأله بفضله
الوفق عنا شكر نعمه وبعترفنا خفي صنعه بكرمه وصلى الله على
رسوله المفضل بالشفاعة والحوض المورود المخصوص بالوسيلة
والمقام المحمود وعلى اخوانه السالفين في الازمان وانصارهم والتابعين
لهم باحسان الفصل الا وهو في
ذكر الآي التي فيها ذكر المعاملة م

ثم

وجد في بيوت السعد الى الله تعالى محمد محمد محمد محمد كما وعد الله تعالى لمن يرجع اليه وجميع المحسنين والحمد لله اول الامر والآخر والله اعلى

والحمد لله على نعمه آل ما الكامل

بسعيها

قال الله جل جلاله ومن اراد الآخرة وسعى لها وهو مومن فاولئك
كان سعيهم مشكورا وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الآخرة من
نصيب وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف
يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وقال جلت قدرته كلوا واشربوا
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وقال عز من قايل ولكل درجات
مما عملوا وقال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
وقال جل ذكره وتودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
وقال سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون وقال تعالى نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون وقال سبحانه لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم
بما كانوا يعملون م

الفصل الثاني

ذكر الآي التي فيها اوراد الليل والنهار

قال الله تبارك وتعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا م وقال جل ثناوه ان لك في النهار سبحا

سبحانه طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال سبحانه
واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا
وقال تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار
النجوم وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ومن اناء الليل فسبحه وادبار السجود وقال تعالى ان ناشئة الليل
هي اشد وطأ واقوم قيلا وقال تعالى ومن اناء الليل فسبح واطراف
النهار لعلك ترضى وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا وقال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقال
سبحانه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
وقال تبارك وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به وقال تعالى اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين وقال سبحانه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

وقف

وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون

الفصل الثاني

ذكر عمل المريد في اليوم والليلة من فرايض الاوامر وفضايل النوادب

من ذلك يستحب عند طلوع الفجر اذا طلع الفجر وهو البياض المنتشر
من سواد الليل المعترض في قطر السما الشرقي عند ادبار النجوم وادبارها
افترائها وذهاب ضوها لغلبة ضو الفجر عليها وهو الوقت الذي
امر الله تعالى فيه بذكره اذ يقول جل وعلا ومن الليل فسبحه وادبار
النجوم فليصل العبد ركعتي الفجر يقرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد فهو اكثر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا فيهما فان
خافت وان شاجهر فقد روي حديثان احدهما يدل على المخافتة وهو
حديث عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفف ركعتي الفجر حتى اني اقول قرا فيهما بفاتحة الكتاب ام لا والاخر
يدل على الجهر وهو حديث ابن عمر رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
عشرين يوما فسمعته يقرا في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد وفي حديث ابي هريرة وابن عباس انه قرا صلى الله عليه وسلم

فى الركعة الاولى الاية التى فى سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابرهيم واسمعيل الى اخرها وفى الركعة الثانية ربنا امنا
بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين فليقر ابلكفى الاخلاص
ثم ليستغفر الله سبحانه سبعين مرة يقول فى كل مرة استغفر الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم واسأله التوبة ثم يسبح الله ويهلله
مائة مرة بالكلمات الاربع الجامعات المختصرات التى هى فى القران وليس بقران
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله هذه
مرة وليدع بهذا الدعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو به بعد ركعتى الفجر روينا عن ابن ابى ليلى عن داود بن على عن ابيه
عن ابن عباس قال بعثنى العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة فقام يصلى من الليل فلما صلى الركعتين
قبل صلاة الفجر قال اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدى
بها قلبى وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى وترد بها الفتى وتصلح بها دينى
وتحفظ بها غايبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى
وتلقنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا

صادقا

صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك فى الدنيا والاخرة
اللهم انى اسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء
ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انى انزل بك حاجتى وان قصر
رأيى وضعف عملى وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضى الامور ويا شافى
الصدور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور
اللهم ما قصر عنه رأيى وضعف عنه عملى ولم تبلغه نيتى وامنيتى
من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك
فانى ارغب اليك فيه واسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين
مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك وسلما لاوليائك نحب
بحبك الناس ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء
وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله ذى الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذى
تعطف بالعز وقال به سبحان الذى لبس المجد وتكرم به سبحان الذى

مِنَ الظَّنِّ مَذْمُومٌ وَظَنُّ السُّوءِ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ لَا يَتَوَصَّلُ إِلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ
طَرِيقِ الْمُعَايَنَةِ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا فَاضْطُرِرْنَا إِلَى التَّقْلِيدِ وَالتَّصْدِيقِ بِحُسْنِ الظَّنِّ
بِالنَّقَلَةِ مَعَ مَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ قُلُوبُنَا وَيَلِينُ لَهُ أَبْشَارُنَا وَنَرَى أَنَّهُ حَقٌّ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ
وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ نَعْتَقِدَ فِي سَلَفِنَا الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ثُمَّ نَحْنُ لَا نَكْذِبُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَى التَّابِعِينَ فَكَيْفَ نَظُنُّ بِهِمْ أَنْ يَكْذِبُوا وَهُمْ
فَوْقَنَا عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ ضِعَافٌ بِأَسَانِيدَ صِحَاحٍ فَكَذَلِكَ يَصْلُحُ
أَنْ نَرُدَّ أَحَادِيثَ صِحَاحًا بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ قَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ
صَحِيحٍ إِذْ لَمْ يُحِطْ بِجُمْلَةِ الْعِلْمِ أَوْ لِأَنَّ بَعْضَ مَا نُضَعِّفُ بِهِ رُوَاةَ الْحَدِيثِ وَنُعَطِّلُ
بِهِ أَحَادِيثَهُمْ لَا يَكُونُ تَعْلِيلًا وَلَا جَرْحًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَلَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ مِثْلُ أَنْ يَكُونَ
الرَّاوِي مَجْهُولًا لِإِشَارَةِ الْمَحْمُولِ وَقَدْ نُدِبَ إِلَيْهِ أَوْ لِقِلَّةِ الْاتِّبَاعِ لَهُ إِذْ لَمْ يَشْتَهِرْ
لَهُمُ الْاتِّرَةُ عَنْهُ أَوْ يَنْفَرِدُ بِلَفْظَةٍ أَوْ حَدِيثٍ حَفِظَهُ أَوْ خُصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ
مِنَ الثِّقَاتِ أَوْ يَكُونُ غَيْرَ سَابِقٍ لِلْحَدِيثِ عَلَى لَفْظَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ مُعْنِيًا بِدِرَاسَةٍ
وَحِفْظِهِ أَوْ رَأَى عَلَيْهِ لِبَاسًا أَوْ سَمِعَ مِنْهُ كَلَامًا لَا يَجْرَحُهُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ عَلَّلَهُ بِهِ
بَعْضُ الْقُرَّاءِ مِنَ الرُّوَاةِ وَإِذْ بَعْضُ مَنْ يُضَعِّفُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ هُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ
وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَلَهُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ مَذْهَبٌ غَيْرُ طَرِيقَةِ

بعض اصحاب

بَعْضِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَعْمَلُ فِي رِوَايَتِهِ بِمَذْهَبِهِ فَلَا يَكُونُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ حُجَّةً
عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ هُوَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ إِذْ لَيْسَ هُوَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ دُونَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ
مِمَّنْ ضَعَّفَهُ إِذْ رَأَى غَيْرَ مَذْهَبِهِ وَقَدْ يَتَكَلَّمُ بَعْضُ الْحُفَّاظِ بِالْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ
فَيُجَاوِزُ الْحَدَّ فِي الْجَرْحِ وَيَتَعَدَّى فِي اللَّفْظِ وَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَعِنْدَ الْعُلَمَاءِ
بِاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَى دَرَجَةً فَيَعُودُ الْجَرْحُ عَلَى الْجَارِحِ وَإِذْ بَعْضُ مَنْ ضَعَّفَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ
يُقَوِّيهِ بَعْضُهُمْ وَبَعْضُ مَنْ يُخَرِّجُهُ وَيُدَمِّثُهُ وَاحِدٌ يَعْدِلُهُ وَيَمْدَحُهُ آخَرُ فَصَارَ
مُخْتَلَفًا فِيهِ فَلَمْ يُرَدَّ حَدِيثُهُ بِقَوْلِ وَاحِدٍ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلِهِ وَقَالَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ شَهَادَةً فَقَدْ وَسَّعَ فِيهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ كَمَا جُوِّزَ فِيهِ
قَبُولُ شَاهِدٍ وَاحِدٍ أَيْ لِلضَّرُورَةِ كَشَهَادَةِ الْقَابِلَةِ وَنَحْوِهَا وَرُوِّينَا مَعْنَاهُ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالْحَدِيثُ إِذَا لَمْ يُنَافِهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ
أَوْ لَمْ يَخْرُجْ تَأْوِيلُهُ عَنْ إِجْمَاعِ الْأُمَّةِ فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ وَالْحَدِيثُ الضَّعِيفُ عِنْدِي أَثَرٌ مِنَ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ
وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالْحَدِيثُ إِذَا تَدَاوَلَهُ عَصْرَانِ
أَوْ رَوَاهُ الْقُرُونُ الثَّلَاثَةُ أَوْ دَارَ فِي الْعَصْرِ أَوِ الْوَاحِدِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عُلَمَاؤُهُ أَوْ كَانَ
مَشْهُورًا لَا تُنْكِرُهُ الطَّبَقَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ احْتُمِلَ وَوَقَعَ بِهِ حُجَّةٌ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ

قوله الا ما خالف الكتاب والسنن الصحيحة او اجماع الامة او ظهر كذب
ناقليه بشهادة الصادقين من الائمة وقد ذكر رجل عند الزهري حديثا فقال
ما سمعنا بهذا فقال اكل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت قال لا قال
فثلثاه قال لا قال فنصفه فسكت فقال عد هذا من النصف الذي لم تسمعه
وقال وكيع بن الجراح ما ينبغي لاحد ان يقول هذا الحديث باطل لان الحديث
اكثر من ذلك وقال ابو داود قال ابو زرعة الرازي قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عشرين الف عين نظر فكل واحد قد روى عنه ولو حديثا
ولو كلمة ولو رؤية فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك
قال احمد بن حنبل كان يزيد بن هرون يكتب عن الرجل وهو يعلم انه ضعيف وكان
له ذكاء وعلم بالحديث وقال اسحق بن راهويه قيل لاحمد هذه الفوائد
التي في المناكير ترى ان نكتب الجيد منها فقال المنكر ابدا لمنكر قيل له
فالضعفا قال قد يحتاج اليهم في وقت كانه لم ير بالكتاب عنهم باسا وقال
ابو بكر المروذي عنه ان الحديث عن الضعفا قد يحتاج اليه ومما يدلك
على مذهبه في التوسعة انه اخرج حديثه كله في المسند الماثور عنه الذي
رويناه عن شياخ عن عبد الله ابنه عنه ولم يغير الصحيح منه وبقيه

احاديث

احاديث كثيرة يعلم النقاد انها ضعيفة وهو اعلم بضعفها منهم ثم اذ خلها في مسنده
لانه لم يرد تخريج المسند ولم يقصد صحيح السند فاستجاز روايتها كما سمعها وقد كان
قطع ان حديث الناس في سنة ثمان وعشرين وتوفي احدى واربعين فلم يسمع احد
منه في هذه المدة الا ابن سميع جزءا واحدا باشفاعة جده احمد بن منيع
وحدثونا عنه قال كان عبد الرحمن يذكر الحديث ثم يخرج الينا بعد وقت فيقول هو صحيح
قد وجدته قال واما وكيع فلم يكن يذكر ولكن كان يقول اذا سئل عنه لا احفظه
وحدثونا عن ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال كان خالي قد خط على احاديث
ثم صححها بعد ذلك وقرأتها عليه فقلت قد كنت خططت عليها فقال نعم
ثم تفكرت فاذا الذي اضعفها اسقطت عدالة ناقليها فان جاءت من يثبت
تعالى وقال لي اسقطت عدالة التي رأيتني سمعت كلامي لم تكن لي حجة هذا كان من
الاربعين من السلف وقد كان بعضهم يقول كنا نترك مجالسة شعبة
عمدا لخلل في الغيبة وانما كان كلامه في التضعيف وقال بعضهم
في تضعيف الرواة ان خلصت نيتك يعني ان اردت الله تعالى والدين بذلك لم يكن
لك ولا عليك فهذه الفصول التي ذكرناها هي اصول ومعرفة الحديث وهو
علم [illegible] وطريقهم سالكوه ثم حدث قوم لم يكن لهم علم يختصون به ولا حال من علم

وقف شيخ الاسلام احمد افندي عفي عنه على المدرسة التي انشأها بقسطنطينية

يوصفون به ولا شغل من عبادة يقطعهم فجعلوا لنفوسهم علما تشاغلوا به وشغلوا من استمع
اليهم فصنفوا كتبا واخذوا يتكلمون في نقلة الآثار بالتعليل وتتبع العثار فطرقوا لاهل
البدع الى رد السنن والتأني بالمعقول عليها لما يرون من طعنهم فيها واغتبطوا بالقياس
والنظر لما وجدوا من زهدهم في السنة والخبر سيما في زماننا هذا والاحاديث
في الترغيب في الآخرة والترهيد في الدنيا والترهيب لوعيد الله تعالى وفي
فضائل الاعمال وتفضيل الصحابة متقبلة محتملة على كل حال مقاطيعها ومراسيلها
لا تعارض ولا ترد وكذلك في اهوال القيامة ووصف زلازلها وعظايمها تسلم
وتتقبل بالتصديق ولا تنكر لاجل معقول لان العلم قد دل على ذلك والاصول قد
وردت به وقد روينا من بلغه عن الله تعالى فضيلة او عن رسول الله ﷺ به اعطاه الله
تعالى ثواب ذلك وان لم يكن ما قيل فالخبر الآخر من روى عني حقا فانا اقوله وان لم
اكن قلته ومن روى باطلا فاني لا اقول الباطل وفي كل ما رسمناه من هذا الكتاب
نقول الله اعلم واحكم وعلمه المقدم عند محققي العلوم واليه يرجع الامور
وما شاء كان وهو المستعان ولا قوة الا به آخر كتاب العلم وتفصيل العلوم
ووصف طرق السلف ونشر ما احدث بعدهم الخلف

يتلوه ان شاء الله شرح مقامات اليقين التسعة واحوال الموقنين والمجلد الثاني

نهاية المخطوطة